

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(وما زِلْتُ أَقْطَعُ عَرَضَ الْبِلَادِ ... مِنَ الْمَشْرِقَيْنِ إِلَى الْمَغْرِبَيْنِ .)

(وَأَدَّرِعُ الْخَوْفَ تَحْتَ الرَّجَا ... وَأَسْتَصْحِبُ الْجَدِيَّ وَالْفَرَقْدَيْنِ .)

(وَأَطْوِي وَأَنْشُرُ ثَوْبَ الْهَمِّ ... إِلَى أَنْ رَجَعْتُ بِخُفِّي حُنَيْنِ) .
وقال كراع في المنضد : ليس في الكلام صفة على مثال إفعال (بكسر الهمزة) إلا رجل إسكاف وماء إسكاب وسمن إدواب ويقال : إن حنيناً كان إسكافاً . 148 باب طلب الحاجة من غير موضعها .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا قولهم (لِمَ أَجِدُ لَشْفِرَةَ مَحَزَّاءِ) أي ليس لي متقدم في طلب الحاجة قال أبو عبيدة : وفي مثل هذا (كَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمِ) ونحو هذا قولهم : (قَدْ نَفَخْتَ لَوْ تَنْفُخُ فِي فِجْمِ) وهذا المثل للأغلب في شعره له .

ع : قوله (لِمَ أَجِدُ لَشْفِرَةَ مَحَزَّاءِ) يعني موضع حز أي يمضي فيه حزه بها وهو القطع من ذلك قولهم (فُلَانٌ يُقَلُّ الْحَزَّ وَيُصْرِبُ الْمَفْصَلَ) وقال أبو الطيب في معنى هذا المثل فأجاد :